ا كثيراً?(1). ومن الواضح الجلي أن التأسي برسول ا ـ صلى ا عليه وآله ـ يعني بمفهوم لازم وحدة التلقي والأخذ، ووحدة السلوك ووحدة الدعوة والتبليغ في واقع المسلم المتأسي، كما هو شأن الرسول ـ صلى ا عليه وآله ـ مع ربه عزّوجلّ حين أدبه ورباه، فقد ورد عن الإمام الصادق ـ عليه السلام ـ: «إنّ ا أدب نبيه ـ صلى ا عليه وآله ـ حتّى إذا أقامه على ما أراد، قال له ?... وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين?(2) فلما فعل ذلك له رسول ا ـ صلى ا عليه وآله ـ زكاه ا فقال: ?وإنك لعلى خلق عظيم?(3) فلما زكاه فوض إليه دينه فقال: ?وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا...?(4)»(5). وهكذا تكون أخلاق رسول ا ـ صلى ا عليه وآله ـ العظيمة، وخصاله الكريمة باعث شوق المسلمين وحبهم الواحد الأحد، ورائد هديهم ورشادهم لصراطه المستقيم، وحجة تامة على صدق ما آتاهم من الدين، وعامل شدهم وتحريكهم لتولي أمرهم في تحقيق إرادة ا وإعلاء كلمته في الأرضين، وكل ذلك عوامل بناء وترسيخ لوحدة الأمة وتأسيس أرضية خلقية كاملة للأخوة بين المسلمين. وقد صدق ا في محكم كتابه إذ قال في ذلك: ?لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم?(6)، وقوله تعالى: ?فبما رحمة من ا لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على ا إنّ ا يحب المتوكلين?(7).